

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أمّا بعد... أهلاً ومرحباً بكم في اللقاء الأول مع مُدارسة قصة نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كنا قبل هذا أخذنا مع بعض قصة آدم عليه السلام ... وموعدنا اليوم مع قصة نوح عليه السلام، والحقيقة أن الطريقة الأمثل في مُدارسة قصص الأنبياء هي طريقة القرآن

نعرض كيف تناول القرآن هذه القصة ؟ وإيه العبر اللي ركز فيها ؟ " لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ " ولذلك الفكرة مش في مجرد سرد تاريخي أو إن احنا نبحت عن تفاصيل تاريخية مثلاً لا نجدها في القرآن؛ علشان نربط الأحداث ، ليس هذا هو الشأن ودايمًا هنجد قاعدة ماشية معنا عمومًا في القرآن إن ما أبهمه القرآن أو لم يذكره ليس فيه كبير فائدة، وأن القرآن بيعلّمنا إن التفاصيل اللي ذكرت لكم هي كافية... علشان تخرجوا بكل العبر، وكل الموعدة المطلوبة ؛ لذلك إحنا تركيزنا هنا مش على سرد قصصي معتاد، وإنما تركيز على العبر، والفوائد، والقضايا الكبيرة ، والمواعظ اللي في قصة نوح عليه السلام...

عشان كده احنا هنمشي زي القرآن بالضبط ، كيف تكلم الله تعالى عن نوح إية اللي ذكره من قصته ؟ إيه المواقف اللي حصلت ؟ إية الفوائد، والعبر اللي احنا نطلع بها ؟ عشان كده خلونا نبدأ مع بعض هذه القصة المباركة الحقيقة القصة ذكرت في مواطن كتير جدًا من القرآن بل هناك سورة كاملة بإسم نوح عليه السلام لكن يمكن من أكثر المواطن أو من أوسع السور اللي اتذكر فيها قصة نوح بتفاصيلها هي سورة هود عليه السلام أخذت يعني مساحة كبيرة جدًا من السورة وتفاصيل أكثر وموضوع ابنه والكلام عنه ، فيمكن سورة هود بالذات كان فيها تفاصيل كتيرة .. عشان كده هيكون تركيزنا أكثر على سورة هود ثم ننقل منها إلى مواطن أخرى من القرآن تكلمت في قصة نوح ونشوف إيه الزيادة على القصة المذكورة في سيدنا نوح عليه السلام ، وآية العبر اللي ممكن نطلع بيها ؟ لكن خلينا الأول ناخذ الموضوع من الأول ... احنا كنا خلصنا قصة آدم عليه السلام .. إيه اللي حصل بعد آدم عليه السلام ؟ يعني بعد آدم عليه السلام ما مات إيه اللي حصل بعد كدة ؟ مات وأرسل نوح عليه السلام ، وهل كان في هناك نبي بين آدم وبين نوح عليهما السلام ؟؟ (آه) الحقيقة إن كما قال ابن عباس قال: "كان

بين آدم وبين نوح ألف عام على التوحيد" يعني دة ١٠٠٠ عام كان الناس موحدين بس !! لم يكن هنالك شرك أصلاً في الأرض ، تخيلوا ماكنش فيه مشرك واحد على ظهر الأرض لمدة ألف عام ..! يعني اعتقد هذه كانت أيام جميلة للغاية هذه الأيام التي بدأت فيها الحياة لم يكن هنالك شرك ! لم يكن هنالك عبادة لغير الله تعالى ❤️ شيء عظيم جداً! شيء يعني سبحان الله فترة فريدة من فترات الحياة .. لم يكن هنالك شرك ألف عام على التوحيد!!! والعجيب أن الألف عام دول الشيطان مثلاً مش قال دي ألف سنة فخلاص كده كفاية مافيش أمل إن أنا أغوي بني آدم ! لا ما زال يحاول وما زال يسعى في خطوات طويلة جداً ما عنده يأس إن هو يوصل إن ابن آدم ده تاني يشرك يعني سبحان الله ! آدم نفسه كلم ربنا، وولاده طبعاً وأحفاده القصة يعني متواترة في أولاده، وأحفاده لدرجة إن مفيش حد يجعل له ندأ بعد اللي سمعه قرب آدم عليه السلام منه يخلي الموضوع بعيد جداً عن الخيال... لكن سبحان الله إبليس عنده إستعداد يصبر للغاية ما يأتي أجيال تنسى آدم، وتنسى قصة آدم، وتنسى ما حصل منه، وتنسى هذه القصص، تروى وتتوارث للغاية ما وصل إلى قوم اللي هم قوم نوح بقى اللي أرسل فيهم نوح عليه السلام وهما دول اللي بدأ الشغل يجيب نتيجة معهم ، كان في قوم نوح *خمس رجال صالحين* وهم ود، وسواع، ويغوث ، ويعول ، ونسراً .. دول خمس رجال صالحين لما اتذكروا في سورة نوح " وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا " مين دول؟؟؟ فهي دي أسماء الأصنام لكن هم في الحقيقة في الأصل دول أسماء أناس صالحين♥ كما يقول ابن عباس: " هذه الأسماء الخمس كان للقوم الصالحين من قوم نوح ناس صالحين معه عليهم غبار موحدين عبادة زهاد" ما يوجد عليهم أي مشكلة خالص ، نترحم عليهم هم ناس كويسين لكن أين المشكلة ؟ كيف بدأت المشكلة ؟

فابن عباس بيقول " لما مات هؤلاء" هنا بدأت المشكلة " لما مات هؤلاء أوحى الشيطان إلى الناس" يعني الناس أتباع هؤلاء القوم .. أوحى لهم الشيطان و دي كانت البداية وده أول جيل يستجيب لهذه المحاولة " أن ابنوا لهم تماثيل" نعملهم تماثيل ليه ؟ والله تفتكروهم بها تخلصوا ذكراهم... مش هيحصل حاجة يعني ! اعملوا لهم تماثيل علشان لما تشوفوا التماثيل دي تفتكروا الناس الصالحة دي. فيمكن يعني الموضوع ده يخليكم تجتهدوا في العبادة شوية!!! ابني لهم التماثيل دي علشان التمثال ده تذكروا الله

تعالى كلما رأيتموه فتكثروا من العبادة بسبب رؤية هذا التمثال وبعد كده جيل ورا جيل صابر الشيطان بقى عنده استعداد يقعد مئات السنين في الموضوع ده ...

يجي بعد كده يقول لهم أجدادكم كانوا بيعبدوا ربنا هنا ؟ بيعبدوا مين ؟ ربنا ، هنا علشان هنا أفضل، هنا في بركة، هنا الدعاء مستجاب، هنا بركة الأولياء، هنا....

وبعد كده وصلهم للتمسح بهذه التماثيل! بعد كده بقى خلاص في تعظيم شديد لهذه التماثيل، جيل ورا جيل ورا جيل، الجهل بيزيد، العلم بيندثر ، ثم فجأة اقنع جيل من الأجيال إن آبائكم، وأجدادكم كانوا يصرفون العبادة لهذه التماثيل، والأوثان وكانوا يتقربون إلى الله بذلك .. ما هو صعب يقول ما فيش ربنا دي واسعة شوية ! لكن هو اللي بيعمله إن هو بيقنع الجيل ده إن آبائكم كانوا بيتقربوا إلى الله بهذه التماثيل فبدأت تصرف العبادات إلى هذه التماثيل وتُعبَد من دون الله سبحانه وتعالى .. والحقيقة هذا السيناريو هو السيناريو اللي احنا بنشوفه و الذي مازلنا نراه إلى الآن يمكن مش في هيئة أصنام لكن في هيئة القبور، والأضرحة ده السيناريو كل مرة وفي كل مرة تقع الأمة بتقع في هذه الغفلة ثاني وتالت وعاشر رغم إنها بتقرأ سورة نوح وعارفة الموضوع مشى إزاي .. إية اللي بيحصل كالعادة إن رجل صالح عالفكرة يعني ود وسواع ويغوث كانوا صالحين بجد ، أما الآن فالعجب العجيب ! إن صار الآن يدفن في بعض المساجد أناس ليسوا صالحين أصلاً ممكن فيهم من كان فيه غلو شديد جداً لدرجة أنه كان بيقول بعقائد فاسدة من عقائد الإسلام زي الحلول أو الإتحاد و أحياناً منهم من كان عنده خبل عقلي كان مجنون شخص عنده أحوال غريبة أحوال شيطانية وليست إيمانية وظن الناس إنها أحوال إيمانية وخُدعوا من الشيطان وبعضهم كان مش صالح ولا حاجة كان ممكن مجنون وممكن يكون أخوه إستغل جنانه ده أو أحد أقاربه نسج حوله قصص غريبة ...المهم يعني احنا في زمن عجيب فكثير جداً من المدفونين في بعض المساجد مش صالحين أصلاً ولا كانوا أولياء أصلاً! ولكن ولنفترض أن المدفون دا ولي .. 🤔

القصة بتمشي إنهم بيقول ده رجل صالح إنه كان ولي وإنه كان وكان ... طيب على رأسنا من فوق طيب وماااات بقى خلاص ادفنوه ، يدفنوه فين يدفنوه في مسجد !!!
إشمعنا هو يدفن في مسجد ؟ علشان تتذكروه الرجل الصالح ده وتسموا المسجد بإسمه

وكل ما دخلتم وشفتم قبره تجتهدوا في الطاعة والعبادة و..و.. وبعد كدة النتيجة
صرف العبادة إلى هذا المقبور والنذر والذبح عنده وإقامة الموالد والدعاء له مباشرة
أو الدعاء عند قبره على أضعف الأحوال ويبدأ الشرك في أمة الإسلام وقبر ورا قبر ورا
قبر ومسجد ورا مسجد ورا مسجد .. ادخل أي مسجد فيه قبر وأنت بنفسك هتحكم هل
يجوز بناء المساجد على قبور ولا لاء ؟ عارف لو الواحد مكنش فيه لآية ولا حديث فيه
الموضوع ده ؟ كان هو لوحده استنكره كان هيقول مش ممكن الكلام ده صح ، مش
ممكن الوسائل المفضية إلى الشرك تكون جائزة ، ده يرجعك تاني إلى حكمة التشريع
في سد هذه الأبواب ؛ لأن الله علم بأن القلوب بتتعلق بالتمثيل تتعلق بالصور تتعلق
بالأضرحة وبالتالي حصل في هذه الشريعة الغراء سد تام لهذه الأبواب فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم بناء المساجد على القبور قال "ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك
" وأم حبيبة وأم سلمة كانوا في رحلة الحبشة (الحبشة نصارى) وعندهم كنائس
وبرضوا الشيطان ضيعهم في دينهم وخلاهم يدفنوا الصالحين في الكنائس بل
ويصوروا التصاوير اللي تشوفها في الكنائس وعلى الأسقف والحاجات دي ، فأم حبيبة
وأم سلمة دخلوا بعض هذه الكنائس يتفرجوا عليها ويشوفوها فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وحكوا له ما رأوا كان لسه في العهد المكي لم تكن الأمور قد استقرت ميعرفوش إن ده
غلط فدخلوا يعرفوا إيه ده ؟ فقال صلى الله عليه وسلم "أولئك شرار الخلق عند الله ، أولئك إذا مات
فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، وصوروا له تلك التصاوير" وصف إن اللي
بنى مساجد على قبورهم شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى وهو نفسه عليه الصلاة
والسلام وهو في مرض الموت قال "اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد" وقال " ألا فلا
تتخذوا القبور مساجد " وكان يقول " لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
الأنبياء مساجد "

وقالت عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لأبرز قبره ، ولكن خشي أن
يتخذ مسجداً. فالحاصل أن الشريعة الكريمة نهت عن ذلك نهياً واضحاً ؛ لأن هذا فيه
خطورة! إن الناس تتهاون في بناء المساجد على القبور ✖ وهذا بلا شك أمر محرم
ولا يجوز للإنسان أن يصلي في مسجد فيه قبر؛ هذا واضح ، هذا النهي يستلزم عدم
جواز الصلاة في المساجد التي بها قبور ، الإنسان إذا وجد المسجد فيه قبر لا يصلي
فيه أبداً حتى لو لم يجد غيره... أنت إذا وجدت مسجد فيه قبر كأنك لم تجد مسجد ،

نُهي عن الصلاة فيه "لا تصلوا في مسجد فيه قبر أبدًا سواء كان في القبلة أو في غير القبلة.."

عمومًا المساجد التي فيها قبور هي من الأماكن التي نُهي عن الصلاة فيها - ولا حول ولا قوة إلا بالله - وللأسف الناس الآن تهتم بتعمير المساجد التي فيها قبور، بدلًا من أن تلتزم بهدي النبي عليه الصلاة والسلام وإلى الله المشتكى .. 😊

الأمر الثاني: اللي احنا بنلاحظه في القصة دي إن الشيطان مقدرش يشتغل على الناس دي إلا لما انتشر الجهل ، أما وجود العلم ووجود العلماء دايماً عاصم من إن الناس تزل مثل هذه الزلات... لذلك الواجب على الناس إنها تتعلم ، والواجب على الدعاة والعلماء إنهم ينشروا العلم... بيعجبني أوي لما نلاقي بوست مثلاً في حاجة شركية أو حاجة مخالفة بتلاقي الكومنتات بتفرحك أحياناً فعلاً ♥ تلاقي الناس العادية بينكروا بيقولوا ده شرك! ده حرام! ده غلط! ما ينفعش اللي بيحصل ده! ده ناتج عن إيه ؟ ناتج عن دعوة انتشرت فيهم خطب ودروس ومحاضرات وملصقات وكتيبات لدرجة إن العلم وصل فعلاً للرجل العادي حتى صار الناس العادية عندها ممانعة... **ممانعة لموضوع دعاء لغير الله ، السجود للقبور، الذبح للقبور** إن كان طبعاً في ناس فيها جهل... لكن نلاحظ الفرق في واقعنا بين اللي عنده جهل وبين اللي عنده علم... اللي عنده علم عنده ممانعة دائماً للمواضيع دي!


كل أما ينتشر الجهل كل ما يسهل جداً إن المسائل دي تكثر فيهم ؛ لذلك إحنا لازم نهتم بالعلماء ونوقر هؤلاء العلماء ونفتح لهم الأبواب، ونطلب العلم ، وننشر طلب العلم ونعلم الناس؛ لأن هو ده السبيل الوحيد اللي بيبأس الشيطان من إن هو يوصل للمرحلة دي فالشيطان بيشتغل في المناطق الجاهلة وبيشتغل في أزمنة الجهل وكل ما دفعنا الجهل بالعلم كل ما أفسدنا على الشيطان تلك الخطة ..


♦ مهم جداً إن إحنا نتعلم في القصة دي ، كل ده احنا لسه مبدأناش قصة نوح عليه السلام ..

نتعلم في الباب ده إن الشيطان له خطوات ، وتدرج والموضوع ما بيجيش مرة واحدة..
وبعض الناس يقول لك يا عم يعني هو التمثال ده الناس هتعبده؟! يعني إحنا لو عملنا
القبر في مسجد الناس هتسجد له يعني؟!!

فممكن أول فئة حصل فيها كده مش متخيلة إن ده ممكن يحصل لكن في الآخر بعد
سنين الناس بتسجد للقبر فعلاً... الآن ناس تقول لك يا عم إحنا في القرن الواحد
والعشرين هو في حد؟! أيوة في القرن 21 ده أغلب الكرة الأرضية بتعبد الأصنام
أصلاً من أول انظف عقول في العالم كوريا، اليابان، الهند كل الشعوب دي اللي هي
الصين تعتبر أفضل عقول في العالم كلهم بيعبدوا الأوثان سواء بوذا أو غيره فتخيل
يعني هذه عقول!!! المسألة مش متعلقة بالذكاء الحسابي وإنما متعلقة بالعقل ؛ والعقل
منة من الله سبحانه وتعالى ، ومن فتح الله بصيرته هو ده الموفق للتوحيد ، واللي
أعمى الله بصيرته فلن ينفعه ذكائه ، ولن ينفعه علمه الدنيوي ..

فأنا عايز أقول إن إحنا في زمن الشيطان بيتدرج معك في كل حاجة...

في واحد دلوقتي مثلاً ما بيصلش سواء في يوم من الأيام كان بيصلي في الصف الأول
تكبيرة إحرام ، بدأ الشيطان معاه بالصف الأول وبعد كده تكبيرة الإحرام وبعد كده بدأ
يتساهل معاه في الركعة الأولى والثانية وبعد كده مش لازم نصلي في المسجد وبعد كده
ممكن نجمع الصلوات وبعد كده مبيصلش .. 

كذلك البنت اللي كانت لابسة نقاب ، طب ما تبيني عينيكي ، طب ما أنت شكلك حلو طب
إية المانع من الميك أب شوية ، طب يعني مسألة النقاب طلع فيها خلاف، طب ما أنت
أصلاً وجهك مش فتنة، طب ما نرجع للحجاب عادي ، ونلبس واسع طب ما الواسع ده
يعني شكلك مش حلو ، طب ما فيش مانع من حزام في النص ، طب ما بنطلون واسع
تحت الهدوم طيب طيب لغاية ما صاحبتنا قلعت الحجاب بالكامل ويمكن هي دلوقتي من
الناس اللي بيحاربوا أصلاً فكرة الحجاب أو فكرة النقاب .. 

فاللي عايز أقوله إن دي طريقته العادية بيسهل على الناس المداخل وبعد كده مجرد ما
تتولد بيوصلك لدرجة ما فيش حد زنا ، أول حاجة زنا لازم كان في أفلام إباحية وعادة
سرية ، مفيش حد بيشرب مخدرات على طول، لازم يكون في سجاير في البداية

والصحة السيئة إذا رأيت عند الرجل سيئة فأعلم أن لها أخوات و من عقوبة الذنب
الذنب بعد الذنب لذلك قال ﷺ "أتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن" وكما قيل إن من عقوبة السيئة السيئة بعدها والسيئات ولادة .. دي بتجيب دي
بتجيب دي...

🤔 أنا أعمل إيه في موقف زي ده ؟

الحل حاجتين ← الحاجة الأولى: إن أنت تنتبه لأول باب ، وأول خطوة ، وأول مدخل
وتحاول إن أنت تضرب .. يعني تكبيرة الإحرام راحت ترجعها بسرعة ✓ حصل
تساهل شوية في نقابك ولا في خمارك نرجعه بسرعة ✓ أنا بدأت أنظر للنساء أقفل
الباب بسرعة ✓ أنا حاسس إن أنا بدأت أكسل عن قيام الليل أرجع بالقيام بسرعة ✓
أول باب .. يتقفل 🔒

← المسألة الثانية: وهي أن أنت تحاول تحوط على العبادة بتاعتك بحاجات عشان
تحمي العبادة .. الفرض نفسه ، يعني أنا بصلي حاوط بالسنن ، وتكبيرة الإحرام ،
وصف أول عشان الضربة حتى لو جات ما تجيش في الصلاة نفسها أنت لابسة حجاب
كويس ، طب ما نوسعه أكثر شوية ✓ ، طب ما نغمق أكثر شوية ✓ ، طب ما نقفل أكثر
شوية ✓ حيث حتى لو حصل شيء في مرة فلتت مني ما يظهرش مني عورة أو شيء
محرم أنا مش بس بطلت الأغاني لا أنا بحضر دروس علم ، وبسمع قرآن أصل لو
الشيطان يعني غفلني شوية ممكن أغفل عن ورد قرآن لكن مش ممكن أرجع أسمع
أغاني ثاني ..

فأنا عايز أقول: إن أنت بتدرك الخطوة الأولى دايماً وترجعها ودايماً محوط على
الفرض بمستحبات كتير؛ علشان الضربة لو جات تيجي في المستحب وهترجع ثاني
على طول زي ما قلنا .. 😊

بعد كده هنا بقي حصل حاجة عظيمة... وهي أول رسالة للبشر رسالة نوح عليه
السلام نوح عليه السلام كما يقولون أول رسول إلى البشر ، وآدم عليه السلام أول نبي
إلى البشر يبقى إذا ..

• ما الفرق بين آدم وبين نوح عليه السلام؟؟

• ما الفرق بين النبي والرسول أصلاً؟؟

← الفرق بين النبي والرسول كما يقرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - وهذا هو التعريف الأدق :-

أن النبي: هو من أوحى الله تعالى إليه؛ ولكنه لم يُرسل إلى قوم كافرين. الله أوحى إليه وأمره بالبلاغ لكن لم يُرسل إلى قوم كافرين ، إنما أرسل إلى قوم مؤمنين وهدفه في العادة التذكير والتحفيز والحفاظ على المستوى الإيماني .. زي آدم عليه السلام وآدم ماكنش فيه زمان كفار .. **أمال ليه نبي؟؟** نبي عشان هو اللي كان يبيلغ أبناؤه عن الله ، وببيلغ أحفاده عن الله ، فطالما هو الواسطة في البلاغ بين البشر وبين الله فهو هيكون نبي ولو هو مش بيخاطب كفار يبقى هو نبي مش رسول !!

أما الرسول: إنما هو الذي أرسل إلى قوم كافرين. يعني أن الله أوحى إليه سبحانه وتعالى ، وأمره بالبلاغ ؛ لكن ما أرسلش إلى قوم مؤمنين ، وإنما أرسل إلى قوم كافرين .. أما من قال أن النبي الذي أوحى إليه ولكن لم يؤمر بالبلاغ ، وأن الرسول هو الذي يوحى إليه ولكن أمر بالبلاغ **فأعتقد هذا يعني تعريف غير صحيح. والله تعالى أعلم** لأن أي أحد سواء نبي أو رسول أمر بالبلاغ ..

• "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ"

إذا كان ربنا أخذ الميثاق على أهل الكتاب " **لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ** " ! فكيف يقال النبي لا يؤمر بالبلاغ ! إذا كان كل الناس مأمور بالبلاغ قال صلی اللہ علیہ وسلم " **بلغوا عني ولو آية** " فتعريف ابن تيمية رحمة الله عليه هو الأدق 🕌 إن النبي أرسل ولكن أرسل إلى قوم مؤمنين زي ما كانت أنبياء بني إسرائيل تتابع على بني إسرائيل وهم مؤمنين كما قال صلی اللہ علیہ وسلم " **كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء** " وأما الرسول هو الذي أرسل إلى قوم كافرين يعني في كفر وشرك زي بقى سيدنا هود وصالح ومحمد عليه الصلاة والسلام وإبراهيم .. كل بقى من أرسل يخاطب قوم كافرين ؛ عشان كده ربنا سمى سيدنا يوسف رسول في القرآن في سورة غافر. قال تعالى " **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ** "

رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ " رسول ؛ لأن هو من أنبياء بني إسرائيل لكن أمر بخطاب المصريين وفرعون ودول كانوا قوم كافرين طبعاً ..

طيب فده الفرق بين النبي والرسول ، أول شيء بنجده في سورة هود في قوله تعالى

..

• "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (25) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ "

هتجد هذه الرسالة ، هي الرسالة الثابتة في جميع رسالات الأنبياء "اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ " ما من نبي إلا قال لقوم "اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ "

"وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ "

كده احنا بنقول إن هو ده الإسلام وإن كل الأنبياء دينهم الإسلام والنبي ﷺ قال "نحن معشر الأنبياء أخوة لعلات" يعني إيه أخوة لعلات؟! يعني زي ما يكون واحد اتجوز كذا واحدة وخلف من كل واحدة ابن فدول أخوات من ناحية الأب ، ولكن الأمهات مختلفة فقال ﷺ ديننا واحد= يعني العقيدة واحدة وأمهاتنا شتى=يعني الشرائع

• " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا "

ففي الحقيقة الأنبياء كلهم دينهم الإسلام!!!

• سيدنا يوسف قال " تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ "

• سيدنا إبراهيم قال "أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ "

• سيدنا يعقوب " وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ "

• وأتباع عيسى عليه السلام قالوا "وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ "

فكل الأنبياء بما فيهم عيسى ونوح وإبراهيم وموسى كلهم كانوا على الإسلام قال تعالى
" إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ "

هو الإسلام دين سيدنا محمد بس ؟ لا طبعاً دين جميع الأنبياء؛ لكن اللي بيتغير في كل
دين الشرائع أما العقيدة فثابتة لا تتغير العقيدة أكيد مش هتتغير..

✓ وأما الشرائع ؛ بتصلي إزاي ، نصوم إزاي ، نركي إزاي ، دي بتختلف من نبي
لنبي " وَلِأَحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ "

✓ لكن العقيدة ما من نبي إلا قال لقومه "اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ " وبالتالي
هو ده دين جميع الأنبياء ..

فلوجه واحد دلوقتي قال لي عايزين نعمل دين إبراهيمي غير دين الإسلام !! أقوله ما
هو الدين الإبراهيمي هو دين الإسلام .. ✓ عايزين نوفق بين اليهود والنصارى
والمسلمين .. ✓ ماشي وفق بينهم يبقى النصارى واليهود يدخلوا الإسلام ؛ لأن أصلاً
مفيش حاجة في النص! ✗ هو دين سيدنا عيسى كان الإسلام ، ودين سيدنا موسى
كان الإسلام ، ودين سيدنا إبراهيم الإسلام قال تعالى "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا
نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" وبالتالي إذا أراد إنسان فعلاً
يعمل لنا حاجة اسمها الدين الإبراهيمي يبقى هو الإسلام؛ لكن مفيش حاجة اسمها
ميكس بين الأديان الثلاثة وإلا فده فيفقد كل شيء معناه .. فالدين الإبراهيمي إذا كان
مقصود به إتباع محمد ﷺ أهلاً وسهلاً ، سيدنا إبراهيم صلى خلف النبي عليه
الصلاة والسلام في رحلة المعراج في المسجد الأقصى ، وسيدنا عيسى لما ينزل في
آخر الزمان هيحكم بالإسلام ، فالذي نقوله إذا كان شخص يريد دين عيسى أو دين
إبراهيم فهو الإسلام ، إسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، أما واحد يقول لنا لا
هنعمل لكم دين جديد ميكس بين الأديان الثلاثة فهذه دعوة باطلة؛ علشان تهدم الإسلام
فاحذروا ✗

• قال " أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ " إني أخاف عليكم! أخاف
عليكم! أخاف عليكم عذاب يوم أليم!

هو ده المفروض يكون دائماً حال الداعية إن هو بيخاف على الناس ، النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اليهودي يزوره ودعاه إلى الإسلام طلع فرحان جداً. يقول "الحمد لله الذي أنقذه بي من النار" الله سبحانه وتعالى وصف النبي عليه الصلاة والسلام وهو في حال دعوته للناس وقال : **"فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنَّ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا"**

• وقال **" وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ "**

• وقال **" قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ "**

دائماً الأنبياء عندهم خوف شديد على أقوامهم ، الداعية مش بيتكلم من برج عالي بيتكلم تشعر في نبرته بالخوف على الناس ، الداعية يا جماعة لما اللي قدامك يحس إن أنت خايف عليه بيفرق جداً في الخطاب ؛ لكن لما بيحس إن أنت بتستعلي عليه أو بتكلمه من برج عالي بيقل منك على طول ، يحس إن الدنيا وقفت مرة واحدة فلازم نحسس الناس كده زي ما مؤمن آل ياسين كده قال **" قَالَ يَقُومُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "** وقعد بقى إية خوف شديد جداً عليهم حتى بعد ما قتلوه قال **" قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ "**

✓ الحاصل إن حالة الرفق والرحمة وحالة الخوف هي سمت الأنبياء، والمفروض ده يكون سمت الدعاة في كل زمان ومكان ولما النبي غرض عليه إن ملك الجبال يطبق على أهل مكة الأخشبين قال صلى الله عليه وسلم لا لا، لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يوحد الله تعالى ولما قام النبي على جبل الصفا وقال **" يا بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار، يا بني كذا وكذا أنقذوا أنفسكم من النار "** وبيقول عليه الصلاة والسلام **"إن مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الذباب يقعن فيه وهو يذبهن عنه خايف عليهم من النار وأنتم تتفلتون مني وأنا آخذ بحجزكم من النار "** بطلعك منها! خايف عليك! ولكنكم تتفلتون مني! **كل أمر وكل نهي للنبي عليه الصلاة والسلام حس بالمعنى ده إن هو بيقول لك عشان خايف عليك** وأي داعية بينصحك هو خايف عليك! فما ترفضش دعوته واستجيب فوراً والله خايف عليك

وهكذا حال الأنبياء فقال **"إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ"** الأنبياء كانوا أرفق الناس وكانوا حريصين على مصلحة الناس؛ ولكن للأسف دائماً الكفار بيحولوا مسار النصيحة ده لإتجاه تاني بيرفضوا أصلاً النصيحة رغم إن النصيحة دي حق ، الله سبحانه وتعالى أعطى حق إن هو ينصح **"من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه"** فأنا لما بنصحك ، أنت حاسس إن أنا خايف عليك فعلاً ، بنصحك مش عشان استعلي عليك مش بنصحك عشان أقولك أنا الجامد وأنت تعبان.. أنا بنصحك عشان تبقى معايا ، أنا بنصحك عشان تبقى زبي ، أنا بنصحك عشان تبقى ماشي معانا في نفس الطريق! مش عشان استعلي عليك أبداً ! انت ممكن بكرة تكون أحسن مني ، فأنا مش وصي عليك ، أنا مش هتعامل معاك على إن أنا يعني الجامد وأنت ... لاء؛ إنما من باب الخوف ، ومن باب الرحمة فهكذا كان حال الأنبياء... وهذا حق النصيحة حق لا ينبغي أن يُمنع وإلا لهلك الناس! ولو كل واحد ما انصحش أي حد بيعمل غلط كلنا نهلك! فالنصيحة رحمة بالناس؛ لكن للأسف الكفار بياخدوا الموضوع ده بيمشوه في مسار تاني  بيحولوا القضية لقضية شخصية أو بيحولوها لإتهامات كذب .. أنت بشر ، أنت مجنون وده يمكن اللي هنبداً به ونناقشه في المرة القادمة بإذن الله تعالى ..

✓ إزاي كان رد الكفار على دعوة نوح عليه السلام ، وإيه العراقل اللي حطوها في سبيل الإستجابة خلينا إن شاء الله نخلي الموضوع ده في بداية الحلقة القادمة جزاكم الله خيراً سبحانه اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ♥

تمت بفضل الله ..